



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Hudhaifa Abdullah Abbas

University of Tikrit

Keywords:In
fi
C
M
F**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 9 Sep. 2020

Accepted 22 Sep 2020

Available online 4 Nov 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

Israeli Projects to Withdraw the waters of the Jordan River

A B S T R A C T

The present study handle the subject of the Israeli in the waters of the Arabian rivers even before establishing the Zionist movement. The importance of this study lies in exploring the Zionist greediness in the rivers of all the Arab lands. It also reveals how they plan to occupy these rivers especially the Jordanian River. The Zionist leaders were aware of the worth of controlling the waters of the Arab homeland. They were able to control 40% of the river and deprive the Jordanians from building dams and benefit from this river.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.8.2020.17>

المشاريع الصهيونية (الإسرائيلية) لسحب مياه نهر الأردن

م . حذيفة عبدالله عباس / جامعة تكريت

الخلاصة

بين البحث مدى اهتمام الحركة الصهيونية بمياه الشرق الاوسط من قبل قيام دولة (اسرائيل) مستفيدة من ذلك من الدراسات والمشاريع التي اعدتها الاستعمار بهذا الخصوص ، تتمثل اهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية على العموم ، وكما وضحت هذه الدراسة ان قادة الحركة الصهيونية كانوا مدركين منذ البداية لأهمية السيطرة على المياه العربية ولا سيما مياه نهر الاردن لتكون مورد كاف من المياه كضرورة لقيام دولة (اسرائيل) ، لذا رسموا دوماً (اسرائيل) تصورات كبرى تسيطر على موارد المياه ليس على نهر فحسب بل ذهبوا إلى ابعد من ذلك، وبالنهاية استطاعت (اسرائيل) ان تستولي على 40% من مياه نهر الاردن ومنعت الاردن من اقامة اي سدود عليه وبهذا حرمت كل شعب الاردن واللاجئين من مياه نهر الاردن.

المقدمة :

لم تكن مشكلة المياه يوماً حادثاً جديداً ، بل هي مشكلة قديمة في حياة الامم نظراً لأهمية مياه نهر الاردن في استمرار الحياة والاستقرار الاقتصادي والنمو والتنمية ، ومنطقة الهلال الخصيب والتي هي من أسماها يستدل على انها منطقة تشكل اساساً صالحاً للزراعة والمياه مما جعلها مركزاً لنشوء الحضارات ، كما انه السبب ذاته الذي دفعها إلى ان تكون منطقة صراعات وحروب واقتتال .

كما أن العوامل المؤثرة على الطبيعة نتيجة استهلاك المياه العشوائي والذي ينقص يوماً بعد يوم من المخزون المائي دفع بالدول إلى وضع الخطط اللازمة لتأمين هذه الحاجة الملحة وبأي وسيلة من الوسائل المتاحة ومهما كانت الاثمان، وقد شكل الكيان الصهيوني في اسوأ نموذج للصراع حول المياه ، فمنذ نكبة عام 1948 وقرار تقسيم فلسطين ادركت الحركة الصهيونية اهمية المياه لنشوء دولة (اسرائيل) ورفعت شعار حدودك يا (اسرائيل) من النيل إلى الفرات وهذا الشعار يعكس مدى الاهمية الاستثنائية للمياه في الفكر الاقتصادي الصهيوني ، لذا نجدهم لم يدخروا جهداً في سبيل الاستيلاء على مياه نهر الاردن ، ففعلاً تم لهم ذلك تقريباً ، ومن اجل تسليط الضوء على خطورة هذه المشكلة وآثارها الكارثية على المنطقة تم اختيار هذا البحث تحت عنوان (المشاريع الصهيونية (الاسرائيلية) لسحب مياه نهر الاردن).

وسيركز البحث على سياسة (اسرائيل) المائية واطماعها الواضحة في المياه العربية ذلك ان دعائم هذه السياسة قد صممت على اساس الهجرة غير المحدودة والتي تتجاوز القدرة الاجمالية لمصادر المياه في الشرق الاوسط والنتيجة هي توسع اقليمي ونكران لحقوق العرب في مياههم .

المحور الاول

المياه العربية في فكر الحركة والأطماع الصهيونية في عهد الدولة العثمانية

بما ان الحركة الصهيونية استطاعت اقامة دولة (اسرائيل)⁽¹⁾ على نصف الاراضي الفلسطينية بدأت تخطط إلى ما هو ابعد من ذلك لأجل توسعة حدودها والهيمنة على المياه العربية بشكل كامل ، وقد وضعت خطة محكمة لسحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب⁽²⁾ ثم إلى الاراضي (الاسرائيلية) ، ولكون نهر الاردن هو الاقرب جغرافياً فقد بذلت ما بوسعها للاستيلاء عليه ، ومن هذا المنطلق بدأت مشاريعها التوسعية⁽³⁾.

وقبل التعمق والدخول في هذا المخطط لا بد من اعطاء نبذة مختصرة عن طبيعة النهر ومكوناته وامتداداته .

ينبع نهر الاردن من سفوح جبل الشيخ⁽⁴⁾ الغربية ويتكون من التقاء نهر بانياس الذي تقع منابعه في سوريا ونهر الدان⁽⁵⁾ الذي ينبع من تل القاضي⁽⁶⁾ الواقع في الاراضي الفلسطينية الذي يبلغ تصريفه نحو (208) كيلو متر مكعب ونهر الحصباني⁽⁷⁾ الذي ينبع من الاراضي اللبنانية ويبلغ تصريفه السنوي نحو (107) مليون متر مكعب وتتحد هذه الانهار والروافد شمال بحيرة الحولة⁽⁸⁾ لتشكل مياه نهر الاردن⁽⁹⁾.

فمنذ نشوء وتبلور الحركة الصهيونية في نهايات القرن التاسع عشر كتب (تيودور هرتزل)

Theodor Herzl⁽¹⁰⁾ عن المجتمع (الاسرائيلي) في فلسطين قائلاً : ((أن المؤسس الحقيقي للأراضي الجديدة هم مهندسو المياه فعليهم يتوقف كل شيء في ري المساحات التي استولت عليها الصهيونية))⁽¹¹⁾. وهكذا نجد ان (اسرائيل) منذ نشأتها عملت على توفير الاساس الاقتصادي لإنشاء كيائها الصهيوني في فلسطين ليصبح مكتفياً ذاتياً مما يحقق له امكانية استيعاب يهود العالم ففتشاً دولة (اسرائيل) الكبرى ولهذا بذلت كل ما بوسعها من جهود للسيطرة على المياه العربية القريبة جغرافياً من فلسطين كمياه نهر الليطاني⁽¹²⁾ ومنابع نهر الاردن عن طريق ضمها إلى خارطة فلسطين وانشاء المستعمرات بالقرب منها بغية الاستيلاء عليها في المستقبل ، إذ تركزت معظم عمليات الاستيطان المبكرة في فلسطين في المناطق الشمالية والساحلية التي تتمتع بوفرة مصادر المياه⁽¹³⁾ ، غير ان الظروف الدولية في عهد الدولة العثمانية افشلت محاولاتهم لضم نهر الليطاني وروافد نهر الاردن إلى فلسطين بالرغم من موافقة بريطانيا على ذلك وارسالها العديد من اعضاء القنصلية إلى فلسطين عام 1872 لدراسة موضوع المياه هناك التي جاء في تقريرها انه يمكن ري جنوب فلسطين وقد نشر الجنرال (تشارلز وارن)⁽¹⁴⁾ " Charles Warren " احد اعضاء القنصلية البريطانية كتاباً عام 1875 عن فلسطين ذكر فيه انه يمكن اسكان (15) مليون نسمة من اليهود في اراضي فلسطين والنقب إذا استثمرت المياه الواقعة شمال فلسطين⁽¹⁵⁾.

كما عنيت المسيرة الصهيونية المبكرة بالتوعية المائية عبر حركة احياء صهيوني التي نشطت عام 1887 في اعمال الاستيطان الزراعي وحفر الابار ، مع بدء مرحلة التسلل الاستيطاني واتخاذ شعار " دولة (اسرائيل) من النيل إلى الفرات"⁽¹⁶⁾.

وفي مطلع القرن العشرين قام المهندس (ويلبوش) " Wibush " عام 1905 بدراسة وادي الاردن وخرج بنتيجة ملخصها ان مياه نهر الاردن لا تكفي حاجات فلسطين من الماء على المدى البعيد⁽¹⁷⁾ واقترح تحويل مياه نهر الليطاني إلى نهر الحصباني احد منابع نهر الاردن لمضاعفة كمية المياه في نهر الاردن⁽¹⁸⁾.

وفي مطلع عام 1915 قدم الصهيوني (هربرت صموئيل)⁽¹⁹⁾ " Herbert Samuel " الذي عين في عام 1920 مندوباً سامياً بريطانياً في فلسطين مذكرة إلى رئاسة الوزراء البريطانية يطلب فيها ان تبدأ الحدود الشمالية لفلسطين عند جبل لبنان لكونه قريباً من نهر الاردن⁽²⁰⁾.

كما عملت الحركة الصهيونية على كافة الاصعدة بعد صدور وعد بلفور⁽²¹⁾ عام 1917 على وضع تصوراتها لحدود دولة (اسرائيل) والتي كانت مرتبطة بالمياه سواء في مقترحات اللجنة الاستشارية في مذكرة الحركة الصهيونية لعام 1918 او في مؤتمر السلام في 3 شباط 1919 او اثناء انعقاد المجلس الاعلى للحلفاء حول تقسيم خطوط المياه او عبر ما ذكره (دافيد بن جوريون)⁽²²⁾ " David Ben Gorion " من ان الحياة الاقتصادية في فلسطين تعتمد على مصادر المياه الموجودة في نهر الاردن ومن الالهية ضمان استمرار تدفق هذه المياه وتخزينها⁽²³⁾.

وقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 عقب انتهاء الحرب

العالمية الاولى (1914-1918) مطالبة بأن تبدأ حدود الوطن اليهودي من شمال مصب نهر الليطاني وتمتد شرقاً لتضم كاف الينابيع التي تغذي نهر الاردن وهي الحصباني في لبنان وبانياس في سوريا وتمر هذه الحدود بالقرب من درعا وشرق عمان الاردن وتسير بمحاذاة سكة حديد الحجاز إلى ان تصل خليج العقبة ضامة بذلك كافة الاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان وغرب الاردن⁽²⁴⁾.

وقد توسط الصهاينة الالمان عام 1918 لدى حكومة بريطانيا لعد مجرى نهر الليطاني ضمن الحدود الشمالية لفلسطين في رسالة وجهها (حاييم وايزمان)⁽²⁵⁾ " Haeem Wayzman " إلى رئيس الوزراء البريطاني (لويد جورج)⁽²⁶⁾ Loyd Jorge اكد فيها على ضرورة سيطرة الدولة اليهودية على نهر الليطاني⁽²⁷⁾.

وضمن حلقة الاطماع والمخططات الصهيونية للاستيلاء على المياه العربية حصل مخطو الحركة الصهيونية على موافقة بريطانيا عام 1928 لاستغلال مياه نهري الاردن واليرموك⁽²⁸⁾ ، وفي عام 1938 بدأوا في دراسة جديدة لسحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب كما طرح (دافيد بن جوريون) عام 1921 وثيقة تدعوا لضرورة وجود نهر الليطاني ضمن حدود الكيان (الاسرائيلي) ، ثم اتجه الفكر (الاسرائيلي) إلى مرحلة الدراسة ووضع نماذج مشاريع الاستيلاء على المياه العربية.

المحور الثاني

مشاريع الاستيلاء على المياه العربية قبل وبعد قيام دولة (إسرائيل) عام 1948

• مشاريع قبل عام 1948:

أولاً : مشروع (ابونيدس) " Abonedis " ومشروع (والتر كيلاي) "Wallter Kilay" عام 1944 اللذان تضمننا اقتراح عملية الاستيلاء على مياه نهر الاردن وتحويلها إلى المناطق الشمالية و الوسطى مع نقل كميات مائية إلى النقب ، تم طرح مشروع ابونيدس بتحويل مياه نهر الاردن بواسطة قناة عبر الاراضي الاردنية وتجميعها في نهر اليرموك لرفع كمية المياه المستخرجة من مياه نهر اليرموك وسحبها إلى صحراء النقب.

ثانياً : مشروع (روتنبيرغ)⁽²⁹⁾ " Rutenberg " إذ منحت بريطانيا اليهودي الروسي روتنبيرغ امتياز مشروع لإنشاء شركة كهرباء فلسطين لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة في جميع انحاء فلسطين ويتضمن تمويل المشروع من مياه نهر الاردن واجبرت بريطانيا الحكومة الاردنية على منح روتنبيرغ امتياز لمدة سبعين عاماً لتوليد الطاقة الكهربائية واراضيها من نهر الاردن واليرموك⁽³⁰⁾.

ثالثاً : مشروع (لودرميلك)⁽³¹⁾ " Lowdor Milk " وأهم ما اعتمد عليه المشروع هو الاستثمار الكامل لمنخفض مياه نهر الارض بإقامة مشاريع استصلاح ومشاريع توليد الطاقة الكهربائية والتي ستوفر مع مرور الزمن المزارع والمصانع لما لا يقل على اربعة ملايين يهودي لاجئ ويعتمد المشروع على سحب مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب وقد اعتبر اليهود ان مشروع لودرميلك هو الاطار الاساس لاستغلال المياه وتطويرها لاستيعاب ملايين المهاجرين اليهود واطلق على هذا المشروع فيما بعد هضبة وادي الاردن⁽³²⁾ " Jordon Vally Autharty " .

ومن خلال ما سبق نجد ان هناك ادراكاً واضحاً للوضع الجيوسياسية للحركة الصهيونية مما كان له انعكاس على الفكر السياسي الصهيوني المنادي بالسيطرة على المياه المحيطة بفلسطين. رابعاً : (وادي تنيسي)⁽³³⁾ اخذ هذا المشروع تقسيم فلسطين إلى مناطق عربية واخرى يهودية واخضع مسألة استثمار مياه نهر الاردن لمصلحة المخططات الصهيونية⁽³⁴⁾ عمدت (اسرائيل) بعد قيامها مباشرة في عام 1948 إلى تنفيذ مشروعاتها المائية من اجل تطوير استغلال مياه نهر الاردن⁽³⁵⁾.

• مشاريع بعد عام 1948:

أولاً : مشروع بحيرة الحولة إذ حصلت (اسرائيل) على امتياز بموجب هذا المشروع من بريطانيا قبل انسحابها وفحوى هذا المشروع هو تهذيب مجرى نهر الاردن ونقله إلى بحيرة طبرية إلى الجانب (الاسرائيلي)⁽³⁶⁾.

ثانياً : في عام 1951 مشروع (مكدونالد) Mcdonald وكان يهدف هذا المشروع إلى ري الاراضي في غرب الاردن ما بين بحيرة طبرية والبحر الميت من خلال قناتين غربية وشرقية تأخذان مياههما من نهر الاردن⁽³⁷⁾.

ثالثاً : عام 1952 مشروع (بونجر)⁽³⁸⁾ "Bunger" لإنشاء السد المقارن على نهر اليرموك واستغلال مياه النهر واستخدامها في توليد الطاقة الكهربائية والري مع تخزين كمية من مياهه بنحو (500) مليون متر مكعب وتكون في هذا المشروع اهمية للجانبين العربي (الاسرائيلي) ابدت الحكومة الاردنية هذا المشروع وكذلك سوريا وعقدت اتفاقية السد المقارن عام 1953 ورحب به وكالة الغوث للاجئين واستعدت لتمويله لحل مشكلة اللاجئين وتوطينهم في وادي الاردن ، لكن (اسرائيل) رفضت هذا المشروع وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وضغطت على وكالة الغوث لسحب تمويلها للمشروع وعوقب بونجر باختفائه من الحياة العملية على يد اليهود الصهاينة⁽³⁹⁾.

نتيجة لموقف (اسرائيل) اتجاه مشروع بونجر قدمت الاردت احتجاجاً إلى الولايات المتحدة مطالبة اياها التدخل لحل هذه الازمة وردع (اسرائيل) في تصرفها تجاه مياه نهر الاردن وبناء على طلب الحكومة الاردنية اوفد الرئيس الامريكي (دوايت ايزنهاور)⁽⁴⁰⁾ " Dwiht Esnhowor " (جوردون كلاب)⁽⁴¹⁾ "Gordon Club" رئيس هيئة وادي تبني في الولايات المتحدة الامريكية في شهر آب عام 1953 إلى الاردن وهناك وضع جوردون كلاب مشروعاً لاستعمال مياه نهر الاردن في مشاريع الري وتوليد الطاقة الكهربائية وانشاء سدود على الانهر الصغيرة التابعة لنهر الاردن لتوفير فرص عمل للاجئين الفلسطينيين في الاردن⁽⁴²⁾ ، واكد جوردون كلاب ان في مشروعه مزايا اقتصادية كبيرة وسر دور اقتصادي وسياسي سياسهم مساهمة كبرى في استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط⁽⁴³⁾.

المحور الثالث

الموقف العربي من سحب مياه نهر الاردن

ومن الجانب العربي كلف محمود رياض⁽⁴⁴⁾ من قبل جامعة الدول العربية⁽⁴⁵⁾ الذي كان يعمل

انذاك مديراً لادارة شؤون فلسطين لمقابلة جوردون كلاب وبعد اطلاع محمود رياض على مشروع كلاب وجده يتماشى إلى حد كبير مع المشاريع الصهيونية السابقة التي كانت تصله على هيئة تقارير اثناء تواجده في فلسطين ، لهذا كان رد محمود رياض على مشروع جوردون كلاب بأنه سوف يقوم بعرضه على مجلس جامعة الدول العربية ، وفعلاً قدم محمود رياض المشروع أما مجلس جامعة الدول العربية لإبداء رأيهم فيه لكن هذا المشروع رفض رفضاً تاماً لأنه كان مطابقاً لكافة المشاريع الصهيونية ، لهذا تقدم محمود رياض بمقترح ينص على تشكيل لجنة من الخبراء العرب ، فضلاً عن ذلك ان تتقدم الدول العربية بمشروع عربي مقابل للمشروع الامريكي وبالذات الدول المجاورة (لاسرائيل) ، وفعلاً وافقت الدول العربية على هذا المقترح وباشرت بتشكيل لجنة فنية خاصة لدراسة المشروع العربي الخاص بنهر الاردن وكان على رأس هذه اللجنة المهندس المصري حسن زكي⁽⁴⁶⁾.

قبل ان تبتدأ هذه اللجنة عملها اوفد الرئيس الامريكي ايزناور في الاول من ايلول 1953 بعثة برئاسة (جونستون) "Jonston" إلى الشرق الاوسط⁽⁴⁷⁾ الذي وضع مشروع ينص على تخزين مياه نهر الاردن في بحيرة طبرية لكن الخبراء العرب اعترضوا على جعل بحيرة طبرية منطقة لتخزين مياه النهر لأنها تقع تحت تأثير السيطرة (الاسرائيلية) كما انها ليست منطقة مثالية لتخزين المياه لوجود ينابيع مالحة في قاع البحيرة مما يزيد من ملوحة المياه ، كما اعترضوا على سحب مياه نهر الاردن إلى خارج حوض النهر لأن ذلك مخالف للأعراف والقوانين الدولية⁽⁴⁸⁾ لهذا وضع الخبراء العرب مشروعاً اقترحوا فيه تخزين مياه نهر الاردن بعيداً عن الاراضي (الاسرائيلية) من خلال بناء سد على نهري اليرموك وبانياس في سوريا وسد ثالث على نهر الحصباني ، كما قدر الخبراء العرب متوسط التصريف السنوي لنهر الاردن بنحو (1429) مكعب وقد اقترحوا على ان تكون حصة الأردن (977) مليون متر مكعب (285) مليون متر مكعب (لاسرائيل) و(132) مليون متر مكعب لسوريا (35) مكعب للبنان⁽⁴⁹⁾.

على الرغم من اقتناع جونتون بالمشروع الذي قدمه الخبراء العرب إلا ان الامر لم يحسم ولم يحصل الجانبان على أي اتفاق حول توزيع المياه بسبب اصرار (اسرائيل) بالحصول على اكبر قدر ممكن من المياه ورفضها تحمل أي مسؤولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين اللذين اغتصبت اراضيهم⁽⁵⁰⁾ بل وباشرت في نهاية شهر ايلول 1953 بسحب مياه نهر الاردن إلى جسر بنات يعقوب⁽⁵¹⁾ ، ثم إلى صحراء النقب مختربة المناطق المزروعة السلاح التي حددتها لجنة اتفاقية الهدنة المشتركة⁽⁵²⁾.

نتيجة لتصرف (اسرائيل) ذلك اجتمع مجلس جامعة الدول العربية وطالب مجلس الامن الدولي بالتدخل لوقف المشاريع الصهيونية تجاه المياه العربية وقدم مجلس جامعة الدول العربية مذكرة في يوم 27 تشرين الاول 1953 مذكرة اشار فيها إلى ان (اسرائيل) بسحبها مياه نهر الاردن سوف تحرم اللاجئين الفلسطينيين والدول العربية من مياه النهر وعلى اثر ذلك عقد مجلس الامن في يوم 28 من تشرين الاول بالسنة نفسها اجتماعاً اصدر بموجبه قرار ينص على وقف كافة المشاريع والاعمال التي تقوم بها (اسرائيل) واعلن مندوب (اسرائيل) في الامم المتحدة عن تعهد حكومته بوقف كل مشاريعها لسحب مياه نهر الاردن ، وبشأن تغير الموقف (الاسرائيلي) هذا يذكر محمود رياض قائلاً : عندما استنقهمت من احد

الاعضاء الامريكان عن سبب تغيير الموقف (الاسرائيلي) اجابني مبتسماً : ان (جون فوستر دالاس)⁽⁵³⁾ " Gon Foster Dulles " وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ابلغ (ابا ايبان)⁽⁵⁴⁾ " Abaa Eban " ان حكومته لن ترسل إلى (اسرائيل) مبلغ (26) مليون دولار التي كان من المفترض ان تصل ضمن المعونات الامريكية⁽⁵⁵⁾ ، لا بد ان محمود رياض اشار إلى هذا النص لكي يعطي فكرة تامة على مدى تطور العلاقات الامريكية (الاسرائيلية).

إلا ان (اسرائيل) عادتاً ما كانت تخترق كل الحدود والاتفاقيات عندما كانت تشن هجومها على القرى الواقعة على الحدود الاردنية عندما شنت هجوماً على قرية قبية على حدود الاردن في 14 تشرين الثاني 1955 بنفس اليوم الذي باشرت به بمشروعاتها مجدداً عام 1957 بسحب مياه نهر الاردن⁽⁵⁶⁾.

باشرت (اسرائيل) عام 1964 بسحب اكثر من (700) كيلو متر مكعب من مياه نهر الاردن إلى صحراء النقب ، لهذا اجتمع مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة 17 كانون الثاني 1964 واعتبر هذا المشروع عدواناً على الامة العربية واصدر مجلس الجامعة قرار ينص على استثمار مياه نهر الاردن بالكامل وقد تمت المرحلة الاولى من هذا الاستثمار لإنشاء سد خالد بن الوليد عام 1966 لتشغيل مياه النهر إلا ان (اسرائيل) استطاعت ان تدمره في 17 نيسان 1967 تمهيداً لشن عدواناً اكبر على الامة العربية في صيف عام 1967⁽⁵⁷⁾ .

وهكذا بعد عام 1967 استطاعت (اسرائيل) والحركة الصهيونية ان تكمل مشاريعها المائية التي اعلنت عنها منذ نهاية القرن التاسع عشر واصبح نصيب (اسرائيل) من مياه نهر الاردن 565 مليون متر مكعب أي نحو 40 % من متوسط تصريفه السنوي بعد ان كان نصيبها 20 % في بداية الخمسينات⁽⁵⁸⁾.

الخاتمة :

عملت إسرائيل على الهيمنة على المياه العربية بوضعها خطة لسحب مياه نهر الأردن الذي يعتبر هو الأقرب إلى الأراضي المسيطر عليها من قبل إسرائيل ، وهذه السيطرة على المياه العربية يجعل إسرائيل تحقق هدفها في توفير الأساس الاقتصادي لإنشاء كيانها الصهيوني في فلسطين ليصبح مكتفياً ذاتياً ، ارادت إسرائيل من سيطرتها على المياه العربية تحقيق شعارها (دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات). واجهت المشاريع الصهيونية رفضاً واسعاً من قبل الدول العربية ، إذ عملت الجامعة العربية على تشكيل لجنة لدراسة العدوان الإسرائيلي على المياه العربية وعرضه على الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، لكن إسرائيل لم تكتفِ لهذا الأمر إذ استمرت بسحب مياه نهر الأردن ، حيث استطاعت في عام 1967 ان تكمل مشاريعها المائية التي أعلنت عنها منذ نهاية القرن التاسع عشر فأصبح نصيب إسرائيل من مياه نهر الأردن (40%) من متوسط تصريفه السنوي.

الهوامش والتعليقات

(1) دولة إسرائيل : إسرائيل، والاسم الرسمي (دولة إسرائيل). هذه الدولة تقع في الطرف الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. يحدها من الشمال لبنان، ومن الشمال الشرقي سوريا، ومن الشرق والجنوب الشرقي الأردن، ومن الجنوب الغربي مصر، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. وتبلغ مساحتها 21,93 كم مربع. يتركز السكان في تل أبيب وحولها، وكذلك حول بحيرة طبريا. لا يزال الجنوب ذو كثافة سكانية قليلة باستثناء شاطئ خليج العقبة. ودفعت الرغبة في وطن يهودي - قبل الانتداب - عدداً صغيراً من اليهود للهجرة إلى فلسطين. ونمت تلك الهجرة بشكل كبير خلال الربع الثاني من القرن العشرين مع تزايد اضطهاد اليهود في معظم أنحاء العالم وما تلاه من محرقة ارتكبتها ألمانيا النازية في حقهم. هذا التدفق الهائل من المهاجرين اليهود إلى المنطقة، تسبب في التوتر مع السكان الأصليين من العرب الفلسطينيين، فاشتعل العنف بين الطرفين. ودفع هذا الأمر الأمم المتحدة لإعلان القرار 181 لسنة 1947م والذي يقضي بتقسيم فلسطين التاريخية إلى دولتين إحداهما لليهود وأخرى للعرب. ونتيجة لهذا القرار، تم الإعلان عن تأسيس دولة إسرائيل في 14 مايو 1948م. على الموقع الإلكتروني :

<https://fanack.com/ar/israel/>

(2) النقب : منطقة صحراوية تقع جنوب فلسطين تبلغ مساحتها 14.000 كيلو متر مربع تقطنها الكثير من العشائر العربية وترتبط ارتباطاً عشائرياً بقبائل الأردن وتمتد النقب من منطقة بئر السبع حتى قرية الفالوجا وام الرتراش (إيلات حالياً) على الجانب الغربي من خلية العقبة . للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية.

<http://www.Wikipedia.org.Ib>.

(3) محمد حبش ، الاطماع والاعتداءات الاسرائيلية على المياه العربية ، مجلة معلومات دولية ، العدد 56 ، دمشق ، 1968م ، ص82.

(4) جبل الشيخ : جبل يقع في سوريا يمتد من بانياس وسهل الحولة في الجنوب الغربي إلى وادي الحرير في الشمال الشرقي وهو امتداد لسلسلة جبال لبنان سمي بجبل الشيخ كناية برأس الجبل المكمل بالثلج. للمزيد من التفاصيل ينظر : بكر حلمي سعيد جغرافية فلسطين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1986 ، ص180.

(5) الدان : نهر يقع في فلسطين وهو أحد روافد نهر الأردن الرئيسية وينبع من سفوح جبل الشيخ إلى الغرب من قرية بانياس السورية من منطقة تل القاضي ويبلغ معدل تصريفه السنوي من المياه 258 مليون متر مكعب . للمزيد من التفاصيل ينظر : بكر حلمي السعيد ، المصدر السابق ، ص65.

(6) تل القاضي : تل يقع في غرب الأردن على بعد نحو 18 كيلو متر إلى الشمال من بحيرة الحول تبلغ مساحته 20 هكتاراً ، يعود تاريخ هذا التل إلى العصر البرونزي إذ كان مأهولاً بالسكان. للمزيد ينظر : هودليا صلاح ، انماط الاستقرار في العصور القديمة مجلة جامعة النجاح الوطنية ، العدد 135 ، حزيران ، 1973 ، ص134.

(7) نهر الحصباني : نسبة إلى حاصبا والذي تبلغ مساحته 618 كيلو متر مربع يمتد من منطقة رأس النبع حتى سهول بلدة الماري وهو أحد أهم مصادر المنتجات الزراعية في المناطق المروية . للمزيد ينظر : عدنان غانم ، الموارد المائية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد 258 ، 1981 ، ص14.

(8) بحيرة الحولة : بحيرة صغيرة تقع في قضاء صفد في فلسطين حلوة المياه ومحاطة بمستنقعات واقعة شمال بحيرة طبريا على مسار نهر الأردن مساحتها 14 كيلو متر مربع ، قامت اسرائيل بتحفيظها وتحويلها إلى مزارع بدءاً من عام 1951 وحتى عام 1973. للمزيد ينظر : عدنان غانم ، المصدر السابق ، ص16.

(9) توماس ناف ، الصراع على المياه واستخدامها في الشرق الاوسط ، جامعة بنسلفانيا ، 1972 ، ص15.

(10) تيودور هرتزل : وهو المؤسس الحقيقي لدولة اليهود رغم انه لم يزر فلسطين في حياته ولم يتعلم العبرية ، ولد في مدينة بودابست في أيار 1860 ، نظم المؤتمر الصهيوني الشهير في بازل بسويسرا عام 1897 ورأس المنظمة الصهيونية العالمية التي انبثقت عن المؤتمر حتى وفاته في عام 1904 ، على الموقع الإلكتروني :

<https://www.aljazeera.net/>

(11) عدنان هزاع البياتي ، اطماع اسرائيل في المياه العربية ، مجلة الفكر السياسي ، العدد 178 ، دت ، ص10.

(12) نهر الليطاني : هو أطول الأنهار اللبنانية ينبع من غرب بعلبك في سهل البقاع ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور يبلغ طوله 170 كيلو متر ينبع ويصب ويجري في لبنان وتبلغ قدرته المائية تقريباً 750 مليون مكعب سنوياً. للمزيد ينظر : عدنان غانم ، المصدر السابق ، ص22.

(13) امل احمد علي عليان ، الامن المائي العربي مطلب اقتصادي أم سياسي ، دار العلوم للنشر ، القاهرة ، 1996 ، ص62 ؛ بسام النصر ، الصراع على المياه ومناطق الحكم الذاتي ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث ، ج1 ، بيروت

- 1994 ، ص 537 .
- (14) تشارلز وارن (1840 – 1927) : ضابط بريطاني ثم كان من اوائل علماء الآثار الاوربيين وخدم في جنوب افريقيا في المستعمرات البريطانية هناك ، ثم عمل رئيس شرطة لندن (1886 – 1888) ، ثم التحق بسلك القوات العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى (1912 – 1918) وكان احد اعضاء الجمعية البريطانية التي ارسلت إلى فلسطين. للمزيد ينظر :
The New Encyclopedia Britannica , Chicago , 1949 , Vol.16.p.220.
- (15) هاني خليل ، الامن المائي العربي في ضوء امكانيات الصراع والتعاون ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، بيروت ، 1994 ، ص 349.
- (16) فارس نبيل ، المياه في الصراع العربي الاسرائيلي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، 1993 ، ص 362.
- (17) امل الوزير ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة غزة ، 2010 ، ص 11.
- (18) غائب حبيب ، المياه في الشرق الاوسط ، الجغرافيا السياسية للموارد والنزاعات ، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية ، مطابع الاهرام التجارية ، 1998 ، ص 44.
- (19) هربرت صموئيل (1870 – 1963) : سياسي بريطاني يهودي ، واول مندوب سامي بريطاني في فلسطين ، ولد لعائلة يهودية ارثوذكسية تعمل بتجارة الذهب والاعمال المالية ، تلقى تعليمه في اكسفورد وانضم إلى الحزب الليبرالي وتدرج في المناصب إلى ان اصبح وزيراً في الوزارة البريطانية وكان اول يهودي بريطاني يشغل منصب وزير ، ثم عين مندوباً سامياً لبريطانيا في الشرق الاوسط في عهد وزارة لويد جورج . للمزيد من التفاصيل ينظر :
- The New Encyclopedia Britannica , Vol.21.p.210.
- (20) عبدالامير دكروب ، المياه والصراعات حولها في دول المشرق ، مجلة الجيش والدفاع الوطني ، لبنان ، بحث منشور في الموقع ، ص 19.
- <http://www.Lebermy.gov.Ib>
- (21) وعد بلفور : هو الاسم الشائع على الرسالة التي بعث بها ارثر جيمس بلفور في 20 تشرين الثاني 1917 إلى اللورد ليونفيل روتشليد يشير فيها إلى تأييد حكومة بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. للمزيد من التفاصيل ينظر :
- Nouh Lucus , The Modren History of Israel , New York , 1945.p.268.
- (22) دافيد بن جوريون (1886 – 1973) : من زعماء الحركة الصهيونية ، ولد في يلونسك في يولند عام 1886 ، نشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية ، عين عام 1935 رئيساً للوكالة اليهودية ، وفي عام 1952 عين وزيراً للدفاع الاسرائيلي ، وفي عام 1955 اختير رئيساً للوزراء ، ثم تخطى عن منصبه عام 1963 بسبب فضيحة لافون التي عكرت بينه وبين اعضاء حزبه عمال (صهيون) ، وفي عام 1970 ترك الحياة السياسية توفي عام 1973 . للمزيد من التفاصيل ينظر : ليني بلنر ، شخصيات يهودية ، دار الجبل ، بيروت ، 1990 ، ص 71.
- (23) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفتل ، دار المستقبل العربي ، 1986 ، ص 38.
- (24) المصدر نفسه ، ص 39.
- (25) حايم وايمان (1874 – 1952) : اشهر شخصية صهيونية بعد تيودور هرتزل ادى دوراً مهماً في استصدار وعد بلفور 1917 ، كان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية عام 1920 حتى عام 1946 ، انتخب اول رئيس لدولة اسرائيل 1949. للمزيد ينظر : ليني بلنر ، المصدر السابق ، ص 32.
- (26) لويد جورج (1863 – 1945) : احد زعماء حزب الاحرار البريطاني ، كان رئيساً للوزراء اثناء النصف الاخير من الحرب العالمية الاولى ، ولد في مدينة مانشيستر لايبين من مقاطعة ويلز ، انسب إلى حزب الاحرار وظل ممثلاً لهذا الحزب في دائرته الانتخابية مدة طويلة. للمزيد من التفاصيل ينظر :
- The New Encyclopedia Britannica , Vol.10.p.705.
- (27) امل الوزير ، المصدر السابق ، ص 15.
- (28) غائب حبيب ، المصدر السابق ، ص 49.
- (29) روتنبرغ (1879 – 1942) : مهندس روسي يهودي الاصل ، رجل اعمال وزعيم صهيوني ، ادى دوراً بارزاً في الثورة الروسية عام 1917 ، وفي مؤتمر فرباي كان له دور كبير في مناصرة الحركة الصهيونية ، ووضع مشروع روتنبرغ الي عرف بأسمه. للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية.
- <http://www.Wikipedia.org.index.ph>
- (30) عز الدين طوفان ، حرب المياه في الشرق الاوسط ، عمان ، 1995 ، ص 353.
- (31) لودميك ميلك : وهو المهندس الامريكي الذي وضع المشروع الذي عرف بأسمه فيما بعد للأستيلاء على مياه نهر الاردن وكان يعمل في هيئة وادي تينسي الامريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد رنوعة ، الامن المائي العربي ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، 2007 ، ص 186.
- (32) غازي حسين ، الشرق الاوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 ، ص 21.
- (33) فكتور خوري ، نهر الاردن وعد وعيدة ، مجلة الرائد العربي ، العدد 7 ، ايار ، 1961 ، ص 32.
- (34) اكرم محمد عدوان ، المشاريع الصهيونية في تسوية القضية الفلسطينية ، بحث مقدم إلى كلية الاداب ، جامعة غزة ، 2001 ، ص 29.
- (35) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفتل ، ص 41.

- (36) جورج المصري ، الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية ، مركز الدراسات العربية – الاوروبية ، 1996 ، ص34.
- (37) اليشع كالي ، المياه والسلام ، ترجمة: رندة حيدر ، بيروت ، 1999 ، ص86.
- (38) بونجر : مهندس امريكي يعمل في دائرة تنمية موارد المياه التابعة للشركات الامريكية في الاردن. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان هزاع البياتي ، المصدر السابق ، ص13.
- (39) فكتور خوري ، المصدر السابق ، ص35.
- (40) دوايت ايزنهاور (1890 – 1960) : دوايت ديفيد ايزنهاور وهو الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد عام 1890 دفعته سمعته العسكرية إلى ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية ، تمكن من الفوز بالانتخابات ضد الديمقراطيين والوصول إلى البيت الابيض اظهر اداء ارادته على الصعيد الداخلي عن طريق عودته إلى تخفيض نسب الضرائب والتقليل من الرقابة الحكومية ، اهم ما يميز سياسته الخارجية هي محاولته تطبيق سياسة الاخلاق الغربية في الشرق الاوسط ، فاز في الانتخابات للمرة الثانية عام 1956 ، تعرض لمحاولة اغتيال عام 1957. للمزيد من التفاصيل ينظر :
- Encyclopedia Americana , New York , 1973 , Vol.12.p.349.
- (41) جوردون كلاب : رجل اعمال امريكي الجنسية ورئيس هيئة وادي تينسي في الولايات المتحدة الامريكية ، كلفه الرئيس ايزنهاور بتشكيل لجنة هندسية تقوم بعملية المسح الاقتصادي لمياه نهر الاردن. للمزيد من التفاصيل ينظر :
- Michl Janson , The United States and Palestinian People ,New York , 1970 , P.730.
- (42) سمير حلمي سالم ، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947 – 1977) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة غزة ، كلية الاداب ، 2005 ، ص145.
- (43) ليلي سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي (1948 – 1972) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 22 ، بيروت ، حزيران ، 1973 ، ص84.
- (44) محمود رياض (1917 – 1992) : سياسي مصري وثالث امين عام جامعة الدول العربية ، ولد محمود رياض يوم 8 يناير – كانون الثاني 1917 في محافظة الدقهلية ، التحق بالكلية الحربية عام 1934 ، انتدب للعمل بالكلية الحربية عام 1942 ، عين ضابطاً لمخابرات غزة عام 1948 وترأس لجنة الهدنة العربية المشتركة في رودس ، عين مديراً للإدارة الغربية في فلسطين ، ثم عين سفيراً لمصر في دمشق عام 1955 ، ثم مستشاراً للرئيس جمال عبدالناصر عام 1958 ، ثم مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة عام 1961 ، ثم عين وزيراً للخارجية 1964 – 1970 ، ثم عين مستشاراً لأنور السادات عام 1970 وفي عام 1972 عين رئيساً للجامعة العربية وبقي حتى عام 1979 وتوفي عام 1992 وله العديد من المقالات والمؤلفات اهمها مذكرات محمود رياض في ثلاثة اجزاء ابرزها البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط. للمزيد من التفاصيل ينظر : رؤى ماهر بدوي جبل الجنابي ، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والغربية (1948-1979) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2014.
- (45) اجتمع القادة العرب في اول مؤتمر قمة في القاهرة 17 كانون الثاني 1964 لدراسة مشروع إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب ، وقد تم اعتبار هذا المشروع عدواناً على الامة العربية ، وأقر القادة العرب تنفيذ توصيات مجلس جامعة الدول العربية في الاستثمار الكامل لمياه نهر الحاصباني وبانياس واليرموك داخل الأراضي العربية ، وتمت الموافقة على انشاء هيئة للإشراف على تنفيذ هذه المشاريع ، وتخصيص الدعم المالي لتنفيذها ، وما ان بدأت الدول العربية في تنفيذ هذه المشاريع حتى استخدمت إسرائيل قوتها العسكرية لمنع تنفيذها ، ونجحت الدول العربية وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من سد خالد بن الوليد في عام 1966 ، ليستقبل مياه نهر الحاصباني وبانياس ، الا ان إسرائيل استطاعت ان تدمره في 17 نيسان 1967 ، تمهيداً لشن عدواناً اكبر على الامة العربية في صيف 1967 ، ولقد المشاريع العربية لاستغلال مياه روافد نهر الأردن بعد نكسة حزيران 1967 ، بينما أكملت إسرائيل مشاريعها المائية التي أعلنت عنها في عام 1953 واصبح نصيب إسرائيل من مياه نهر الأردن (565) مليون متر مكعب أي نحو (40%) من متوسط تصريفه السنوي ، بعد ان كان نصيبها لا يساوي (20%) من متوسط تصريفه في بداية الخمسينات ، مظلوم ، محمد جمال ، المياه والصراع في الشرق الأوسط ، الباحث العربي ، العدد 22.
- (46) حسن زكي (1893 – 1971) : من اشهر مهندسي مصر لقب بمهندس السد العالي ، التحق بوزارة الاشغال العمومية بعد تخرجه من الهندسة عام 1917 تدرج في المناصب الحكومية حتى اصبح مفتش لقناطر الدلتا في عام 1938 بذلك اصبح اول مصري اختير لهذا الموقع بعد المهندسين الانكليز ، واختير كأفضل خبير لبناء السد العالي ، عين رئيساً للجنة الخبراء العرب في مشروع نهر الاردن ، عين وزيراً للأشغال العامة 1962 ، ثم وزيراً للري عام 1964 ، له عدة مؤلفات اشهرها (كتاب السد العالي وسياسة ضبط نهر النيل) توفي عام 1971 . للمزيد ينظر : شبكة المعلومات الدولية.
- <http://www.Wikipedia.org.index.pho>
- (47) محمود رياض ، اسرائيل والمياه العربية ، مجلة الباحث العربي ، العدد 6 ، كانون الثاني ، 1986 ، ص31.
- (48) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، ص78.
- (49) محمود رياض ، اسرائيل والمياه العربية ، ص32 ؛ توماس ناف ، المصدر السابق ، ص21.
- (50) منير الهور وطارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (1947-1982) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل ، عمان ، 1983 ، ص16-17.
- (51) جسر نبات يعقوب : جسر يقع على نهر الاردن على بعد كيلو متر جنوب بحيرة الحولة وحمل هذا الاسم نسبة إلى سيدنا يعقوب (عليه السلام) الذي عبر نهر الاردن. للمزيد من التفاصيل ينظر : شبكة المعلومات الدولية.

<http://www.Morefa.com>

(52) الهدنة المشتركة : هي هدنة عربية مشتركة وقعتها كل من مصر وسوريا ولبنان مع اسرائيل بموجب قرار مجلس الامن الصادر في 16 تشرين الثاني / نوفمبر 1948 حول خط الحدود بينها وبين (اسرائيل). للمزيد من التفاصيل ينظر : هنتشون ، الهدنة الدامية ، ط2 ، القاهرة ، 1974 ، ص92-95.

(53) جون فوستر دالاس (1888-1959) : قانوني وسياسي امريكي وعضو الكونجرس الامريكي ، و مندوب الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة بين عامي (1945 - 1950) ووزير خارجية للولايات المتحدة الامريكية بين عامي (1953 - 1959). للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica , Vol.14.p.139.

(54) ابا اييان (1916 - 2002) : سياسي ودبلوماسي يهودي شارك في اتحاد الشباب الصهيوني ، ثم انضم إلى العمل مع حاييم دايزمان في المنظمة الصهيونية عام 1939 ، التحق بحرب عام 1948 ضمن كتاب الجيش البريطاني ، انتخب نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1953 انتخب عضو الكنيست عام 1959 ، ثم اختير وزيراً للمعارف 1960 ، ثم نائب لرئيس الوزراء 1967 في وزارة ليفي اشكول ثم تولى منصب وزير الخارجية (1969 - 1974) ، اعتزل السياسة عام 1988. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبدالوهاب المسيري ، موسوعة الشخصيات الاسرائيلية ، دم ، دب ، ص1.

(55) محمود رياض ، الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل ، ص82.

(56) محمد جمال مظلوم ، المياه والصراع في الشرق الاوسط ، مجلة الباحث العربي ، العدد 32 ، 1990 ، ص15 ؛ محمد خلف ، مشروعات تحويل مياه نهر الاردن ، محاضرة في كلية اركان الحرب الاردنية ، 1964 ، ص79.

(57) محمد جمال مظلوم ، المصدر السابق ، ص33.

(58) امل الوزير ، المصدر السابق ، ص17.

Sources

- 1- Akram Muhammad Adwan, Zionist Projects in the Settlement of the Palestinian Issue, research submitted to the Faculty of Arts, Gaza University, 2001.
- 2- Amal Ahmed Ali Alyan, Arab water security is an economic or political requirement, Dar Al Uloom for Publishing, Cairo, 1996.
- 3- Amal Al-Wazir, Israeli Ambitions in Arab Waters, Faculty of Political Sciences, Gaza University, 2010.
- 4- Bassam Al-Nasr, The Conflict over Water and Autonomous Areas, Center for Strategic Studies and Research, Part 1, Beirut, 1994.
- 5- Bakr Helmy Said, Geography of Palestine, National House for Printing and Publishing, Cairo, 1986.
- 6- Tomas Naff, The Conflict over Water and its Use in the Middle East, University of Pennsylvania, 1972.
- 7- George Al-Masry, Israeli Ambitions in Arab Waters, Center for Arab-European Studies, 1996.
- 8- Visions of Maher Badawi Jabal Al-Janabi, Mahmoud Riad and his role in Egyptian and Western foreign policy (1948-1979), MA Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2014.
- 9- Samir Helmy Salem, American Projects for the Settlement of the Palestinian Issue (1947-1977), Master Thesis (unpublished), Gaza University, Faculty of Arts, 2005.
- 10- Abd al-Amir Dakroub, Water and the conflicts around it in the Levant, Journal of the Army and National Defense, Lebanon, research published on the website <http://www.Lebermy.gov.Ib>.
- 11- Abdel Wahab Al-Messiri, Encyclopedia of Israeli Personalities, d. M., d.
- 12- Adnan Ghanem, Water Resources, Journal of Political Thought, Issue 258, 1981.
- 13- Adnan Hazaa Al-Bayati, Israel's Ambitions in Arab Waters, Journal of Political Thought, Issue 178, dt.
- 14- Ezzedine Toukan, The Water War in the Middle East, Amman, 1995.

- 15- Ghazi Hussein, The Greater Middle East between Global Zionism and American Imperialism, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2005.
- 16- Ghaib Habib, Water in the Middle East, The Geopolitics of Resources and Conflict, Center for Strategic Political Studies, Al-Ahram Commercial Printing Press, 1998.
- 17- Faris Nabil, Water in the Arab-Israeli Conflict, Dar Al-Eisam, Cairo, 1993.
- 18- Victor Khoury, The Jordan River, Waad Wa'edah, Al-Raed Al-Arabi Magazine, Issue 7, May, 1961.
- 19- Laila Salim Al-Qadi, Report on the Peaceful Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict (1948-1972), Shu`un Palestinian Magazine, Issue 22, Beirut, June, 1973.
- 20- Lenny Blner, Jewish Personalities, Dar Al-Jeel, Beirut, 1990.
- 21- Muhammad Jamal Mazloun, Water and Conflict in the Middle East, Al-Baheith Al-Arabi Journal, Issue 32, 1990.
- 22- Muhammad Habash, Israeli Attitudes and Attacks on Arab Waters, International Information Magazine, Issue 56, Damascus, 1968 AD.
- 23- Muhammad Khalaf, Jordan River Water Diversion Projects, Lecture at the Jordan War Staff College, 1964.
- 24- Muhammad Ranbou'a, Arab Water Security, Damascus University Journal, First Issue, 2007.
- 25- Mahmoud Riyad, Israel and Arab Waters, The Arab Researcher Journal, Issue 6, January, 1986
- 26- Mahmoud Riad, Arab National Security: Achievement and Failure, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, 1986.
- 27- Munir Al-Hor and Tariq Al-Mousa, Settlement Projects for the Palestinian Cause (1947-1982), The Arab Foundation for Studies and Publishing, Dar Al-Jalil, Amman, 1983.
- 28- Hani Khalil, Arab Water Security in Light of the Potential for Conflict and Cooperation, Center for Strategic Studies, Beirut, 1994.
- 29- Hachon, the bloody armistice, 2nd floor, Cairo, 1974.
- 30- Hudlya Salah, Patterns of Stability in Antiquity, An-Najah National University Journal, Issue 135, June, 1973.
- 31- Mazloun, Muhammad Jamal, Water and Conflict in the Middle East, The Arab Researcher, Issue 22.
- 32- Elisha Kali, Water and Peace, translated by Randa Haidar, Beirut, 1999.

Websites:

- 1- Encyclopedia Americana , New York , 1973 , Vol.12.
- 2- <http://www.Morefa.com>
- 3- <http://www.Wikipedia.org.Ib>.
- 4- <https://fanack.com/ar/israel/>
- 5- <https://www.aljazeera.net/>
- 6- Michl Janson , The United States and Palestinian People ,New York , 1970 .
- 7- Nauh Lucus , The Modren History of Israel , New York , 1945.
- 8- The New Encyclopedia Britannica , Chicago , 1949 , Vol.16.